

السنة الخامسة

الجزء ٧

المجلة

مجلة اجتماعية علمية تهذيبية تاريخية

تصدر في نيويورك

ونشر للشرق مدينة الغرب والغرب مدينة الشرق

٢٤ رجب ١٣٢٥

نيويورك — ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٠٧

تعلييل جديد للزلازل

رأي عالم اميري بقول فيه ان السبب

في حدوث الزلازل تغير

محور الارض

(لكاتب فاضل)

قرأت مقالة لاحد علماء الاميركان المستر كارت سرفس يعلل فيها بعض الاضطرابات الارضية كالزلازل والهزات ونحوها بتغيير محور الارض فأبت ان انقلها لقراء مجلة الجامعة لحسن التعلييل الذي تضمنه وقربه الى حكم العقل . ولما كانت هذه المقالة موجزة التعبير كأنها لم تُكتب الا لاهل العلم آثرت ان انتصرف بها بعض التصرف لافترها الى افهام العموم الذين ليس لهم اطلاع على العلوم الفلكية والحويية ونحوها مما اسند اليه المستر سرفس تعلييله . ولهذا اهد الى الموضوع بمقدمات بسيطة عن بعض حركات الارض الدورية وعن بعض الحقائق الجوية الراهنة . وثم اتبسط في تعريب المقالة المذكورة مدججا في خلاله شرح ما لا بد من شرحه

شكل الارض

كل من يعلم ان شكل الارض كروي . ولكنه ليس كروياً تماماً مثل كروية الطابة التي يلعب بها الاحداث بل هي « مبعوجة » من القطبين ومنتهضة من الوسط ولكي نتمثلها جيداً خذ تفاحة وانظر اليها وتصور ان الارض مثلها تقريباً فكان عرقها ومكان زهرتها هما قطباها . أفلا نراها انها منتهضة وان قياسها من العرق الى الزهرة اطول من قياسها من بطنها الواحد الى بطنها الآخر الذي يقابله . هكذا الارض
اما انتفاخ الارض وانبعاجها عند قطبيها فسيبه

دورتها المحورية

وقبل تعليل الانتفاخ نبسط للقاريء الدورة المحورية وهي دوران الارض على نفسها . ادخل سلكاً قاسياً في التفاحة من عرقها الى زهرتها وادرها باصبعك حول السلك فتمثل لك الارض دائرة على محورها . وما محور الارض كالسلك الذي ادخلته في التفاحة بل هو خط وهمي تخيله ممتداً من قطب الى قطب والارض تدور عليه . ولهذا نقول الارض تدور على نفسها

انتفاخ الأرض

اما سبب انتفاخ الارض فهو دورتها على محورها او على نفسها ولكي يتضح لك السبب خذ قضيباً قاسياً من حديد او خشب وخذ سلكاً رقيقاً مرناً والوه على شكل قوس نصف دائرة والو طرفيه على شكل حلقتين ثم ادخل القضيب في الحلقتين وامسك اسفله بيدك واحه بحيث يدور ذلك السلك المقوس بسرعة حول القضيب فترى انه كلما امصرع دوران السلك حول القضيب تقارب حلقتاه وبعد ظهروه عن القضيب وذلك لان ظهروه وهو يسرع في الدوران يحاول ان يرتقي عن القضيب لو يستطيع

هكذا الارض وهي تدور على محورها تحاول ظهرها ان يرتقي عن مركزها . وربما نقول ان الارض قاسية لا مرنة حتى تنتفخ هذا الانتفاخ اقول انها ما اخذت هذا الشكل وهي يابسة بل اخذته يوم كانت مواد مصهورة ذائبة بكادة الشمس فبرزت على هذا الشكل ولوتومنا الان انها وهي يابسة جعلت لداع من الدواع تسرع في دورتها اضاعافاً بحيث تنتفخ اكثر مما هي منتفخة لشكثير سطحها الذي هو قشرة متجمدة حول داخلها الذائب

دورة الارض الفلكية

ثم ان الارض تبيننا تكون دائرة على محورها او على نفسها تكون ساجمة في طريق سبي الفضاء وهذا الطريق الذي تسبح فيه انما هو دائرة (تقريبا) وهمية حول الشمس وبسمى فلك الارض حول الشمس . قلنا « تقريبا » لان تلك الدائرة التي تخطها الارض في الفضاء حول الشمس ليست مستديرة تماما بل مستطيلة لاسباب لا نحل لذكرها هنا . ولكي تمثل دورة الارض حول الشمس تصوّر ان تقاحة موضوعة في ماء بركة مستديرة عند حائط البركة ونصورها تسبح الى جانب الحائط المستدير وفي وسط البركة عمود واصل الى قرب سطح الماء وعلى رأسه كرة غاطسة الى نصفها في الماء فهذه الكرة تمثل الارض لك الشمس والتقاحة الساجمة على بعد عنها اي عند حائط البركة تمثل لك الارض تدور حول الشمس

ميل الارض

ثم افرض ان التقاحة التي في البركة ثقلت عند جانب من جوانبها قرب عرقها . وعليه يكون عرقها الى اسفل وزهرتها الى فوق الماء وبما انها مثقلة من جانب تكون زهرتها مائلة نحو الماء اي انك لو ادخلت سلكاً رقيقاً من زهرتها الى عرقها لما كانت السلك عمودياً على الماء بل مائلاً

هكذا الارض وهي تدور في فلكها حول الشمس يكون محورها مائلاً على ذلك الفلك وقطب مبتعد عن الشمس وقطب مقرب

تمايل الارض

يقول المستر مرفس ان الفلكي الامبركي المستر تشاندلر اثبت ان الارض لتمايل بطيئاً في اثناء دورتها المحورية والفلكية اي ان ميلانها على فلكها يختلف حيناً بعد آخر اخلافاً زهيداً فتارة يكون ميلانها على الفلك متزايداً وطوراً يكون ميلانها متناقضاً كأنها تبغني الا عندال على فلكها فاذا تصوّرناها لتمايل هكذا وهي دائرة دورتها تصورنا لها حركة مغزلية اي كحركة المغزل الذي تقنله الغازلة فلا يمتدل في دورانه على نفسه حالاً بل يتمايل قليلاً وهو مسرع في دورانه

وبتعلييل المستر مرفس لهذا التمايل علل لنا تعليلاً بدعيّاً جداً اسباب اضطرابات الارض وهاك شرح تعليله

تفصيل رأي العلامة سرفس

ان هذا التايل الذي لوحظ في محور الارض نبه الانظار حينئذ بعد آخر الى ملاحظة اخرى وهي انه كان لذلك التايل شأن في الايام الاخيرة في الاضطرابات الارضية كالزلازل وثوران البراكين ونحوها

وبقطع النظر عن هذه الملاحظة نجد ان اختلاف المحور وتقل القطبين من مكانها درس مستقل بلذ لمحب الاطلاع والمعرفة فضلاً عن انه يربنا ان الارض خاضعة لاضطرابات لم يكن يحلم بها في الاجيال السابقة وتؤيد الرأي في ان محور الارض تغير من مكانه مراراً في الاجيال الغابرة ويمكن ان يقاسي مثل تلك التغيرات في الاجيال المقبلة وقد ثبت ان الاراضي الباردة في المناطق المتجمدة تمتعت في الاجيال الغابرة بطقس دافئ وكان بأهلها جانب من الحيوانات والنباتات التي لا تعيش فيها الآن . فهذه الحقيقة لا تعلل الابان محور الارض كان يتخذ جهة اخرى غير جهته الحاضرة . واي تنير في اتجاه محور الارض بنضي الى تأثيرات عظيمة على سطحها فانه ينقل الطقس الواحد من بقعة الى اخرى اي ان البقعة التي تكون باردة جداً تدفأ قليلاً والتي تعد ادفاً منها تصبح ادفاً ايضاً والتي وراءها قد تشدد برداً . ولا يبعد ان تغير المحور يرفع قعر البحار ويخفض قمم الجبال وربما غير نظام سطح الارض وتاريخ حياتها

ولهذه الاسباب بلذ لنا ان نبحث عن التغيرات الملاحظة في موقعي القطبين وهي ما اتفق الفلكيون اليوم على تسميتها « بتغير خطوط الطول » وقد ثبت منذ عشرين سنة ان خطوط الطول لتغير حينئذ بعد آخر . والفضل في ثبوت ذلك لابتحاث الفلكي الاميركي تشندلر . على ان سبب هذا التغير لم يتحقق جيداً ولكن ظن انه ناجم عن تنقل الثقل في قلب الارض او على سطحها او عن اختلاف الكثافة في احدها

والارجح ان نقل الهواء الثلوج الى اليابسة في القطبين هو احد الاسباب وربما كان جلها . فان الهواء يمتص الماء من المناطق الحارة بخاراً ويمضي به الى المناطق الباردة حيث يتقلص وينعصر فيتساقط الماء ثلجاً وهناك لا يذوب لشدّة البرد فيتراكم على مرور الاحقاب وقد ثبت من الاكتشافات والتحقيقات القطبية ان قطب ابرد بقمة في نصف الكرة الشمالي غير متفق مع القطب الجغرافي اي ان القطب الحقيقي غير ما حسبه الفلكيون قطباً للارض وربما كان الامر كذلك في القطب الجنوبي وهذا الاختلاف واقع في القطب

المغناطيسي أيضاً

فلنفرض اذاً ان مقداراً عظيماً من الثالج والجليد تجتمع على جانب واحد من القطب الشمالي (اي على اليبس لانه في البحر يفرق قسم منه ويدفع الماء الى الجنوب) فتجمعه الكثير هناك يفضي بلا محالة الى تغير مركز الثقل في الكرة الارضية . كما لو اضيفت الى جهة من دولا ب متوازن الجهات ثقلاً فلا يتوازن الدولا ب « كما كان قبلاً ما لم تقرب محوره قليلاً الى جهة الثقل » وهكذا ينتقل محور الارض من نقطة الى نقطة . ولا ريب ان زيادة الثقل على جانب من الارض يضطرها بسبب قوة الانتفاخ عن المركز ان تدور على محورها الاول وبالتالي يصبح القطب نفسه الذي كان ثابتاً بدور حول نقطة أخرى جديدة صارت مركز الدائرة ومنتهى المحور

نتفهم ذلك جيداً اذا رجعت الى الدولا ب او القرص الذي يدور على محور وهو متوازن حول ذلك المحور فاذا اثبت في جنب منه جسماً ثقيلاً كرصاصة او غيره وجعلت الدولا ب يدور على محوره المعتاد فتراه يحاول ان يقتلع محوره من مكانه الى الجهة التي يندفع فيها الثقل المثبت بالدولا ب . واذا كانت سرعة الدور عظيمة والجسم المضاف اليه ثقيلاً جداً فلا بد ان يخلع المحور من مكانه او يكسره

ولكن لما كانت الارض حرّة في دورتها في اي الجهات وليس لها محور مثبت في جانبي الفضاء اندور عليه فتأثير اختلاف الثقل على جانبها يوجب تغير اتجاه محورها لكي يحفظ موازنتها حوله وبالتالي يصبح كل من قطبيها دائراً حول قطب آخر ومحورها الاول يدور حول محورها الجديد دورة مغزلية

على ان هذه الدورة المغزلية التي اكتشفها الفلكيون زهيدة جداً . على انها معها كانت زهيدة فانها كافية لان تقضي الى نتائج محسوسة على سطح الارض وفي قلبها

اما تغير اتجاه المحور فيستدل عليه من ملاحظة النجوم . فخذ النجم القطبي مثلاً واعتبر انه في مقابل القطب الشمالي فاذا انجذب القطب الى جانب آخر بسبب تغير قوة الانتفاخ والمحور الناجم عن زيادة الثقل على جانب من القطب دون جانب فلا يبقى نجم القطب متجهاً الى القطب كما كان سابقاً بل يصبح القطب كأنه يرسم دائرة حول ذلك النجم

وهذا التغير في انتفاخ الارض ومحورها وقطبيها يفضي طبعاً الى تغير خطوط الطول « الجغرافية » ايضاً اذ تنحرف من مواضعها تبعاً لانحراف القطبين وكذلك تنحرف خطوط العرض . وقد لوحظ من جراء التحقيقات الفلكية شيء من هذا الانحراف

وقد عُرف ان القطب لم ينتقل من مكانه أكثر من ٣٠ الى ٤٠ قدماً فقط وفي بعض الاحيان كان انتقاله ابعد من ٤٠ قدماً واحياناً اقرب من ٣٠ وعليه كانت الدورة المغزلية كبيرة بعض السنين وصغيرة بعض السنين . ولو كان هذا التغير اميالا لا انداماً كما رأينا لكان تأثيره على سطح الارض مخيفاً جداً

وقد احتج بعضهم على ان هذا التغير يؤدي الى الزلازل ونحوها . فلا يخفى ان هذا الموضوع لا يزال يحتاج الى بحث دقيق للبت والجزم فيه . وبالنظر لما حدث في الماضي وما يمكن ان يحدث في المستقبل يقال انه قد ثبت انه في الدور الجليدي قد تجمع جبال من الثلج في نصف الكرة الارضي الشمالي وكانت لذلك الحين اميركا الشمالية الى تخوم نيوبورك مدفونة تحت الوف الافدام من الثلج والجليد أفلا يمكن ان هذا الثلج العظيم المتجمع على جانب من الارض يغير توازنها ؟ من غير بد يغيره اذا كان على جانب واحد من القطب وعليه يجب ان يحسب حساب للعصر الجليدي الذي كانت فيه اصقاع عظيمة مغطاة بالثلج والجليد احقاباً طويله وقد اصبحت الآن يبرسا . وفي رأي كرويل الذي علل الدور الجليدي ان هذا التجمع لا بد ان يحدث مرة اخرى في المستقبل ايضاً . ولكن الاسباب التي تدعو اليه ستكون بطيئة جداً

وهناك اسباب اخرى غير نظامية تؤثر على الارض ويجهلها العموم وتخبر الفلكيين . فامثال ذلك نيوكم مثلاً فانه نبه الافكار الى ان الارض كانت في احيان امرع دوراناً من احيان . وكذلك للقمر حركات غير نظاميه فانه كان في احيان امرع دوراناً حول الارض من احيان . فاذا حسبنا حساباً لان الارض نقلصت تارة وتمددت اخرى (على نحو ما تقدم تبيانه) من غير ان تزيد مادتها او تنقص ودورانها كان متغيراً والقمر يقرب اليها تارة ويبعد اخرى فسرعة كل منهما في دورته يمكن المتغير تعليلها . علي ان هذه التغيرات دقيقة جداً ولكن ملاحظاتها تدل على دقة ملاحظة الفلكيين وحساباتهم

فلسطين واشهر بلدانها

لجناب نجيب افندي نصار في طبريا

جلبوع

« حيث قتل شاول وراثاه داود »

اما الطريق من جنين الى الناصرة شمالاً فتمر بجانب مراري الحكومة فمستودع العسكرية في اول السهل على مشهد من جبال جلبوع الى اليمين وهي من اطراف جبال السامرة المتدلية الى السهل . واماها وقعت الواقعة الدموية بين الفلسطينيين والامرائيليين فانهمز هؤلاء شرهزيمة ولم يبلوا الى الورا وُقُتل اول ملوكهم شاول وولي عهده بوناثان على هذه الجبال اذ فرّ اليها ليختبئ في احد كهوفها واودبتها عن عيون الاعداء فراثاه داود بمرثاته المشهورة التي قال فيها « يا جبال جلبوع لا يكن ظل ولا مطر عليكم ولا حقول تقدمات لانه هناك طرح بحن الجبابرة الخ » وفي اسفل هذه الجبال من جهة الشرق نبع ماء غزير يتدفق من مغارة كبرى ويجري الى الجهة الجنوبية الشرقية حتى يسانف فيسقي حقولها وبساتينها وهو يدعى

نبع الجالود

ولقد اجمع الكتبة على انه نبع جدعون بن بواش خامس فضاة الامرائيليين الذين ضرب مديان وعاليق بثلاثمائة رجل ولغوا من هذا الماء بالسنتم كما هو مذكور في الاصحاح العاشر من سفر القضاة فانتقام لذلك جدعون من العشرة آلاف بطل الذين وصلوا معه الى هذا النبع وصرف الباقين وهاجم معسكر الاعداء هؤلاء الثلاثمائة بجيلة دلت على ذكاء جدعون من وجهه ومن وجه آخر على الضعف الانساني الذي يستسلم للخوف ويؤخذ بالدهشة فيأتي بنفسه الى التهلكة دون ترو أو مدافعة

زرعين

وبعد مسير نحو ماعين من جنين شمالاً تصل الى قرية زرعين التابعة لقضاء جنين واسمها محرف من يزعل اسبط يساكر وبلدة المملكة ايزابل ابنة ايشيل ملك صيدا وامرأة اخاب سابع ملك من ملوك المملكة الشمالية . وهي بلدة ذات مركز متوسط في السهل قائمة على دكة صخرية هي طرف جبال جلبوع تشرف عليه كله ويقابلها من الجنوب بيسان وحصنها ومن الشمال جبال الجليل السلي والناصره ومن الغرب جبل الكرمل ومن الشرق جبال عجلون . وقد بنى فيها اخاب قصرًا انيقًا واغنصت ايزابل كرم نابوت اليزريعي وجعلته بستانًا امام القصر بعد ان قتلت نابوت رجلاً بالحجارة . وزعت يزريعي في ايام آخاب وامرأة ايزابل كثيرًا حتى فاقت جميع مدن المملكة الشمالية ولكنها ما لبثت ان تقلص مجددا بعد موتها . وورد ذكرها في سفر يهوديت باسم « ازدي بلون » ولم يعلق الكتبة اهمية عليها ومن ذلك يفهم انها خسرت كل شهرتها . اما اليوم فهي بلدة حقيرة يسكنها نحو مائة وخمسون عبلة من المسلمين المزارعين في بيوت حقيرة مبنية بالحجارة الصغيرة والطين وهي قذرة جداً ونظن ان مزارعها الشاهقة قائمة في مكان قصر ايزابل الانيق . ووراءها من جهة الشرق مدافن امبرائيلية منقورة في الصخور وبقايا معاصر عنب وبالقرب منها آبار رومانية

شولم

على مسافة نحو ساعة الى الشمال الشرقي من زرعين والطريق اليها تمر بخط شعبة خط حيفا الحديدي بلد ليساكر ايضاً واسمها محرف عن شولم القديمة بلد المرأة الشونمية العاقر التي يحسب رواية العهد القديم « سفر الملوك الثاني الاصحاح الرابع » رزقها الله تعالى ولداً من اجل حسن ضيافتها لنبيه اليسع . وبعد ما كبر الولد مات واعاده لها اليسع حياً . وورد ذكر شولم ايضاً في العدد الثالث عشر من الاصحاح السادس لانشاد سليمان . وهي اليوم قرية زراعية صغيرة فيها ينبع ماء جيد وبساتين صغيرة وكثير من الصبر

حرمون الصغيرة

اما الجبل القائم وراءها من جهة الشرق فيدعى الدحي نسبة الى احد اولياء المسلمين المسمى بهذا الاسم وهو مدفون على قمة الجبل . وقد غلط جيروم فيه فظنه جبل حرمون فصار الكتبة منذ ذلك العهد يسمونه حرمون الصغير

نبن

اصل اسمها ناين واقعة في سفح الجبل من جهة الشمال على مسافة نحو ساعة من سولم وهي بلد الارملة التي اقام فيها السيد المسيح ولدها من الموت على ما رواه لوقا في الاصحاح السابع من انجيله وهي بلدة زراعية صغيرة في ضواحيها عدة من مدافن صغيرة منها مغاور مالوف ذات المدافن المتعددة المنقورة في صخر واحد

اندوز

واسمها في التوراة عين دور بلدة ساحرة شاول التي جاءها قبل محاربة الفلسطينيين لتقيم له صموئيل النبي من القبر وقد كانت في سبط يساكر ولكنها وقعت في نصيب منسي (يشوع ١٧ : ١١) قال يوسيبوس في القرن الرابع انها كانت بلدة كبيرة اما اليوم فهي قرية زراعية واقعة في لحف الدحي الشرقي اما الطريق من سولم الى الناصرة فتمر بجانب جبل الدحي من الجنوب الى الشمال قبالة قريتي " الغولة والعفولة " احدى محطات الخط الحديديء الحجازي ويرجح من موقعهما ووجود المياه الارتوازية فيهما انهما حفا رايم . وهو الاسم العبراني للحفرتين اللتين ورد في يشوع انهما من قرى يساكر

سيدات مصر وسيدات نيو يورك

السوريات

بقلم المدموازل روزا انطون صاحبة مجلة السيدات

السيدات اينما كن هن ملكات ومالكات بكل معنى الكلمة . ويملكن باستحقاق وحيثما حللن تحمل السعادة والهناء . فكيف يكون العالم لولم تكن فيه

تلك الملكات ؟

لا شك ان سيدات نيويورك يروق لهن سماع اخبار اخواتهن في وادي النيل كما يروق لاولئك سماع اخبار سيدات نيويورك . واحب شيء اليّ ان اكون واسطة تعارف بين الطرفين . فأبدأ كلامي هنا عن سيدات مصر ثم اتكلم عن سيدات نيويورك . ولا شك ان سيدات مصر يسمحن لي ان اقول بحرية كل شيء لانهن هكذا عودنني . السيدات في مصر كما في كل مكان ثلاث طبقات عليا ومتوسطة ودانية وبوجه الاجمال اقول ان كل سيدات هذه الطبقات عاشرات براحة وسكينة وهدوء عائلي وهنّ "مسرورات سعيدات قانعات باحوالهن وبمقامهن في الهيئة الاجتماعية . وقد نالت المرأة في وادي النيل مقاماً سامياً بواسطة علمها وتهذيبها فهي معززة بهذا المركز فترى الامر والنهي لهن في كل الامور الا فيما يحيط من شأنهن ومنهن ثنائف الهيئة الحاكمة في الاذواق فاذا اغضبهنّ امر اصبح ذلك الامر مبتذلاً من الجميع . اما الطبقة العليا من الغنيات فهي الطبقة العليا المترفعة المثائفة المنفرجة فتجد سيداتها لا يعاشرن الا من كانت مثلهن ويتجنبن كل اعمال اليد والاشغال البيتية . فترى للسيدة منهن الطباخين والخدامين والمرييات والمرضعات والمعلمات . ولذلك لا تعرف السيدة شيئاً في البيت الا اصدار الاوامر لجيش الخدامين . وبنات هذه الطبقة يتعلمن اللغة الافرنسية والانكليزية اما العربية فلا نصيب لها بينهن بل قد استعصن عنها باللغة الافرنسية . فترى الجميع لا يهتمون بتعلمها ولا التكلم بها حتى اصبحت البنات حين يتكلمن باللغة العربية كأنهن اجنبيات يتلفظن باللغة العربية . فكل حديث الصالونات (اي قاعات الاستقبال) هو بالافرنسية لان اللغة العربية « موضة قديمة » . وهذه الطبقة تُمسك بكل ما هو افرنجي

وكتفنه فتراهن يحسن الكلام بهذه اللغة كالافرنسيات وينقن الرقص الافرنجي والبيانو واشغال اليد الجميلة وآداب السلوك على نسق اوروبي . واعرف جيشاً من البنات من عمر ٥ سنوات فصاعداً يذهبن الى مدرسة خصوصية لتعلم الرقص والغناء ويرقصن كاميرات الراقصات . وهكذا ترى بيوتهن وترتيبهن وترتيبهن وعاداتهن ولبسهن وزياراتهن على نسق اوروبي محض وقلم تجد عندهن العادات السورية القديمة

اما الطبقة الوسطى فاننا نجد بينهن المتعلقات والمحافظات على بعض عاداتنا الشرقية ولكن هؤلاء يقتبسن عن سيدات الطبقة الاولى اكثر تصرفاتهن وتائقن فما هن الا صورة صغيرة للطبقة العليا . اما الطبقة الدانية اي الثالثة فهي الطبقة التي لا صوت لها ولا كلام وكل همها محصور في اشغالهن البيئية وشؤونهن المنزلية بنشاط وامانة

والمعيشة سهلة للطبقة الدانية اينما وجدت لانها لا تبالي بأمر والطبقة العليا يسهل عليها المعيشة ايضاً اينما وجدت لانها لا يهمها امر بقيت الطبقة المتوسطة التي لا يمكنها ان تبلغ شأ والطبقة العليا ولا يمكنها ان تعمل اعمال الطبقة الدانية ولذلك هي مظلومة ليس في مصر فقط بل اينما وجدت

انما الامر الذي تشترك فيه الطبقة العليا والمتوسطة بمصر هو التقليد الاعمي كالازياء ولعب البوكر فترى السيدات من طبقات مختلفة تجتمعن طاوله البوكر فالغنية تحسّر ١٠٠ جنيهه (٥٠٠ ريال) في الجلسة الواحدة ولا يهمها امرها في حين ان المتوسطة تحسّر جنيهًا او جنيهين فيهما ذلك . وعلى هذا فس كيفية تقليد الطبقة الوسطى للعليا وضررها وظلمها

وضربة لعب البوكر ضربة شديدة بهذا المعنى خصوصاً . وما قصدي هنا

ان اوضح ضرر البوكر لان سيدات مصر يلعبن به وهن عارفات ضرره كل المعرفة . وقد قالت لي احدى اللاعبات المشهورات انني اعرف ضرر البوكر كل المعرفة واكثرنا يعرف ذلك ولكن مع معرفتنا هذه نلعب لنقطع الوقت فان ذلك افضل من ان نقطع في الكلام بالنجمة بفلانة وفلان . فماذا تظن سيدات نيويورك ؟ هل هن مصيات ؟

ولكن سيدات مصر كفين الناس شرهن ولكن لم يمنعن خيرهن مع لعبهن بالبوكر . فانهن بالرغم من صرف كل وقتهم باللعب فانهن يستطعن تخصيص وقت يعلمان به اشرف الاعمال وافضلها . فان لهن جمعيات خيرية متنوعة منها جمعية خيرية للسيدات تأسست بالاسكندرية منذ ستين وجميع اعضائها من الفتيات الذكيات ربات الذوق والجمال . وهن يجتمعن كل يوم ثلاثاء من كل اسبوع للخياطة في بيت احدى الاعضاء العاملات فيجتمع اكثر من ٥٠ سيدة في غرفة واحدة فيخطن ثياباً لكسوة المساكين فتري اغنى السيدات التي لم تمسك بيدها قط خياطة ثيابها تمسك (البستونه) (والحام) وفي وسطها (مريول) ليحفظ ثيابها من الغبار وهي تشغل بكل فواجا حتى الساعة الثامنة مساءً . ولجمعيتهم اعمال عظيمة ومساعدات كبيرة . فان كبيرات هذه الجمعية واغناهن يتركن بيوتهن ليلة الاعياد الكبرى كهيد الميلاد ورأس السنة ويظفن على منازل الفقيرات المنزويات في بيوتهن بدون ان يعلم احد بهن ويفرقن عليهن حلوى ودجاجاً لغذاء العيد وملابس . ولا يسمعن باحدى الفقيرات ويتركنها بدون مساعدة وبحثن عن محل هؤلاء ليساعدوهن . وتري ازواج هؤلاء السيدات يساعدون الجمعية بكل الوسائل الممكنة . ومن النوادر بهذا الشأن ان الخواجه امين كرم زوج نائبة الرئيسة نظر زوجته تخطيط على الماكنة (آلة

الخيطة) ثياب الفقيرات بغير وقت الخياطة المعينة في الجمعية فبدل ان يقول لها لماذا نتعين نفسك باشغال كهذه طلب منها ان تقوم عن الماكينة وجلس هو مكانها وقال علميني لا كل (تبيت) هذا الثوب ففعلت مدامته ذلك فصارت السيدات يضحكن ويقان: ياسعد من سلبس هذا الثوب . . .

وقد جمعت هذه الجمعية مبلغاً يُذكر من المال وهي شغل لمن فعسى ان يستمررن في طريقهن الخيرية الحسنة ولا يضجرن منها في المستقبل

وعليه نرى ان سيدات مصر السوريات في طبقة عليا من الرقي مادياً وادبياً . ولهن مكانة عظمى عند العائلات الاوروبية . وهن يعاشرنهن ويعاملنهن معاملة النظير للنظير . ومن يترك مصر ويأتي نيويورك يعلم ان السيدات السوريات حيث وجدن هن قادرات ان يجدن طريقهن بحسب ما تقتضيه الحال واحوال البلاد بدون ان تقف عثرة في سبيلهن

وصلت الى نيويورك فوجدت السيدات بانهماك وافتكار لتأسيس جمعية نسائية وقد فهمت ذلك من اول زيارة لحضرة السيدة الفاضلة مسر نعمه تادرس التي هي مثال الزوجة الفاضلة والسيدة الكاملة . وقد افتتحت حضرتها هذا المشروع بدعوة الى منزلها فكانت تلك الدعوة فاتحة جلسات الجمعية وبدء تأليفها . وساخصص مقالتي التالية بسيدات نيويورك الكريكات

هذه اول رسالة اكتبها بعد تركي مصر العزيزة وفيها ارسل اذكي السلام الى القارئات الكريكات فيها

(روزا انطون)

القديس جاورجيوس

يصرع التنين

— ام التنين يصرعه —

المستر روزفلت ومصارعته الشركات

كما نهض جاورجيوس في الاساطير الدينية لمحاربة التنين الهائل وتمكن من قتله كذلك نهض المستر روزفلت رئيس هذه الجمهورية العظمى لمحاربة شركات السكك الحديدية وشركات الاحتكار الصناعية

ولكن هل تصرعه ام يصرعه ؟

ذهب الرئيس روزفلت في ٢٠ آب ١١ اغسطس " الماضي الى بروكستون من اعمال ولاية ماستشوتس للاحتفال باقامة تذكار لدخول اول نزالة انكليزية حلت في ماستشوتس في القرن السابع عشر وكانت من المذهب البوريتاني وقد طردها الانكليز من انكلترا . فالتقى الرئيس خطبة كان يتوقعها الناس منذ زمان طويل . فبعضهم كان يقول ان الرئيس روزفلت بعد ما رآه من هبوط الاوراق في بورصة نيويورك بسبب حملاته السابقة على الشركات سيخفف في هذه الخطبة لهجته . وبعضهم كان يقول انه لا يخفف منها شيئاً . وقد صدق حدث الفريق الثاني . واليك خلاصة هذه الخطبة التي سجلت في تاريخ الولايات المتحدة كشهادة باستقامة الرئيس وجرأته واقدامه على الامور العظام . قال

انه لا يرجع في شيء مما قاله بهذا الشأن . فانه يرى ان من مصلحة الولايات المتحدة العمومية ان تنفذ الشرائع التي وضعها الكونكرس بشأن الشركات حرفاً ومعنى . وان سقوط الاورق الذي حصل في بورصة نيويورك لم يكن سببه

مسلك الحكومة مع الشركات بل كانت الاسباب عمومية لانها عمت البورصات الاوروبية . ثم قال : ربما اجترأ بعض ,, الاشقياء “ الذين يملكون ثروات طائلة على إسقاط الاسعار في البورصة مقاومة للحكومة التي تقاومهم . وربما قدروا ايضاً على اقناع بعض سلميى النية بان الحكومة ستمدل عن خطتها هذه معهم . ولكنى اريد ان اجهر هنا بالقول الفصل في هذا الشأن فاقول اننى مع حكومتى لا يقعدنا أمر قطعياً عن انفاذ شريعة البلاد انفاذاً صارماً نزيهاً سيفى الاشهر الثمانية عشر الباقية لنا . ذلك لاننى ارى ان المعركة التي بدأت بيننا وبين الشركات سيتوقف عليها حل مسألة حيوية لنا وهي ان نعلم هل حكومة البلاد تكون في يد الشعب ام في يد جماعة ذاهبهم الوقاحة والجراة واستعمال ثرواتهم استمالاً ذا خطر على البلاد متخفين تحت ستار شركات بلا شخصية اذ لا مديرين لها مسئولين عنها

واننى لارغب في نفي كل التباس في هذا الموضوع . فانه من العبث ان يسألونى ان اضرب صفحاً عن محاكمة المجرمين أياً كانوا اغنياء ام فقراء . ولكنى ارغب ايضاً في ان لا يقع التباس في أمر آخر وهو اننا لا نعمل شيئاً بقصد الانتقام من أحد او الحاق الضرر بمساهمين سلميى النية لا يستحقون الخسارة او بالشعب نفسه اجمالاً “

﴿ صدى الخطبة ﴾ وقد اشتغلت جرائد اوروبا بهذه الخطبة وعلى الخصوص جرائد الماليين فيها . قالت جريدة الديبا وهي منها . ان الرئيس روزفلت حسن القصد سليم النية في حملته على شركات الاحتكار وهو ينوي خيراً بنزاهته المعروفة . ولكنه يفتح بشدة وحدته هذه طريقاً للسياسيين الذين يعيشون من السياسة ممن ليسوا بنزهاء ولا مستقيمين فيتخذوا الحملة على الشركات سبيلاً للوصول الى اغراضهم واثارة الشعب عليها

قلنا ما اقصر هذه الحجة وما اضعف هذا البرهان . وهل يجب الكف عن محاربة الشر اذا كان بين الناس من يحارب الشر العام توصلاً الى الشر الخاص على انه كان خطبه الرئيس تأثير عظيم على البورصة فببطت الاوراق وازدادت البنوك ضيقاً . ولكن الشركات اخذت تنشر المنشورات ردّاً على الحكومة بعنف وحدة لعلها انه لا يفل الحديد الا الحديد

مجلة الجامعة وقراؤها

اغذار

مجلة الجامعة والجامعة الاسبوعية بدل اشتراكها في الولايات

المتحدة ٥ ربات و ٧ في الخارج

لا نعلم ما نقول لقراء مجلة الجامعة الكرام وعلى الخصوص خارج اميركا . فان اكثر مشتركها في اميركا كانوا يقرأون (الجامعة اليومية) واما اكثر مشتركها خارج اميركا فقد انقطعت عنهم مجلتهم لانهما كنا بالجامعة اليومية وانصراف كل قوانا اليها منفردين بالعمل فلم تتمكن من الاشتغال بالمجلة . اما الآن وقد اُبطلت الجامعة اليومية لان شريكنا فيها انسحب منها مع انها نجحت في ستة اشهر نجاحاً باهراً ما كنا نتوقه لها في سنين فقد ساءنا هذا الانسحاب وسرنا . ساءنا للأسباب التي بسطناها في مقدمة الجامعة الاسبوعية . وسرنا لانه يحفظ قوانا للمجلة التي هي عمدتنا واثمن شيء عندنا وعند قرائها . وقد اضطررنا الى انشاء جريدة غير المجلة لاننا نعيش من هذه الصناعة الضيقة وعلينا توسيعها بما في الامكان ليتمكن الاستفادة منها . فترجو من حضرات قرائنا الصفح والعفو عما مضى . والعذر عند كرام الناس مقبول

﴿ الجامعة مجلة وجريدة ﴾ بعد اقفال — الجامعة اليومية اصدرنا الجامعة مجلة شهرية وجريدة اسبوعية . ذلك لان القراء الكرام في الولايات المتحدة

يحبون الجرائد ومطالعة اخبارها . وقد جعلنا قيمة الاشتراك في الاثنتين معاً ٥ ريالات في الولايات المتحدة وملحقاتها و٧ في الخارج . فكل مشترك في مجلة الجامعة يحق له ان يطلب الجامعة الاسبوعية . واذا كان مقيماً في الولايات المتحدة وملحقاتها فيدفع بدل اشتراكه في الاثنتين ٥ ريالات فقط واذا كان في الخارج فيدفع ٧ ريالات دون ان يمكن اقتاصها قطعياً . واما الاشتراك في المجلة وحدها دون الجريدة فيبقى كما كان قبل انشاء الجريدة بلا زيادة ولا نقصان

﴿زيادة ايضاح﴾ وزيادة في ايضاح مركز الجامعة الجديد لقراءها ليطمئنوا عن مجلتهم ويعلموا ان ما وقع لها في الاشهر الماضية طارئ عرضي لا يمكن ان يطرأ عليها مرة أخرى ننقل لهم هنا ما نشرته الجامعة الاسبوعية بهذا الشأن في عددها الصادر في ٢٤ آب (اغسطس) وهذا نصه

لما قدمت الجامعة من مصر الى هذه البلاد استقبلها كرام نيويورك والداخلية وافاضل تجارها وقرائها بالاكرام وقدّموا لها كل مساعدة ادبية تمهيداً لسيولها لان حضراتهم من اهل الخبرة والفضل فهم لا يجهلون مشاق هذه الصناعة بالغة العربية وضيق مواردها . واني اغنم هذه الفرصة لاطهار عواطف امتناني القلبي لم هنا لغيرتهم وحميتهم . ولكن شهيدين من اكابر تجارهم وخلاصة فضلائهم حلا في منازل الفضل اسمي منزلة واشتهرا بين المهاجرين بالعقل الراجح والغنى الواسع والشعور الادبي الحيّ انفردا بصاحب الجامعة وقالاه : اننا نعلم انك لا تملك مالاً وصناعتك شاقة وقد كُتِبَ لك في كتاب القضاء والقدر ان تغد على هذه البلاد فاعتمد علينا في إصدار مجلة الجامعة لحد مبلغ كذا ونحن على ثقة بان المهاجرين سيستفيدون منها . فلما اقترح دليّ هذا الاقتراح علمت ان بين اخواننا المهاجرين الكرام رجالاً واسفت لاني اشتغل بصناعة

تحتاج للتشغيل على افاضل الناس وكرامهم لا ادبياً فقط بل مادياً ايضاً . ذلك لانها صناعة كجالة طفلة فلما قامت في الشرق بذاتها لان الاغنياء اصحاب المال لا يشتغلون بها ولا سبيل لتأليف شركات لها لقلة رجبها والجمهور العربي ضيق الدائرة بالقباس على الجمهور الاوروبي والاميركي . وهذه المساعدة الاولى تراها في تاريخ تأسيس كل جريدة عربية في الشرق من الاهرام الى المقطم الى المؤيد الى اللواء وغيرها

فبدأت بالمجلة معتمداً على الصديقين الكريمين المشار اليهما جناب الخواجه نعمه تادرس اكبر تجار السجاد السوريين في اميركا وجناب الخواجه سليم شحفه التاجر المشهور

ولما توقفت الجامعة اليومية وكنت قد خسرت ما خسرت فيها وهو كل ما املكه مما هو للصديقين الفاضلين لالي اقترح الصديق الخواجه نعمه تادرس على شركائي القدماء ان يقدم للجامعة اليومية اربعة الاف ريال اذا كانوا يرضون بمتابعة العمل فيها الى نهاية ميعاد الاتفاق . ولما لم يقع الاتفاق على اعادة الجامعة اليومية وعزمت على الرحيل من هذه البلاد قال لي الصديق الخواجه نعمه ما خلاصته

” لدينا جرائد سياسية اسبوعية ونصف اسبوعية وثلاث اسبوعية ويومية فالجامعة اليومية كانت مفيدة وحسنة ولكن افضل منها مجلة الجامعة التي اضطرت الى اإهاها بانشائك الجامعة اليومية . فلناغنى عن الجامعة اليومية ولكن ليس لنا غنى عن الجامعة المجلة . انشئ الات المجلة للباحث العلمية والتاريخية والاجتماعية والفلسفية التي اعتادها قراؤها . واجعلها تصدر كل شهر مرة . وبما ان قراءك قد تعودوا ان يطالعوا في الجامعة اليومية الاخبار

السياسية والمحلية فانشيء لهم نسخة اسبوعية من الجامعة . واجعل الجامعة الشهرية والجامعة الاسبوعية اشتراكاً واحداً نعوّضاً لهم عن الجامعة اليومية . وانا ابرع للجامعة الشهرية والجامعة الاسبوعية بنفقاتها بمساعدة صديقي الخواجه سليم شعفه . وانت تردّ لي المال من بدلات الاشتراك حين قبضها . اذهب وانشر منشوراً على قراء الجامعة واخبرهم ان الجامعة لا تطالبهم باشتراك الا بعد استحقاقه اي في نهاية السنة . واذا دفع قبل نهاية السنة اصدقاه المجلة الخصوصيون ومحبوها الادباء بدلات الاشتراك ممّ تصرّ بك هذا لم فاخبرهم عن لساني ان كل ريال يدفع الى الجامعة من قيمة الاشتراكات بعد الان هو بضمايتي وذلك لكي يعلموا ان مركز الجامعة راسخ لا يتزعزع ابداً ولا يمكن ان يطرأ عليها طارئ بعد الآن »

اقول ان الذي جرّني الى هذا التصريح في الجريدة الان هو ما ذكره لي بعض الوكلاء الافاضل في الداخلية من ان كثيرين من المشتركين في الجامعة لا يدفعون اليها بدلات اشتراكهم الا بعد انتهاء سنتها الاولى اي بعد خمسة اشهر ونصف ثمة لسنة الجامعة اليومية الاولى . فكُتبت ما تقدّم لاخبر حضراتهم ان الاصدقاء والادباء الذين يتفضلون بمعاملتها معاملة ودادية من ارسال بدلات الاشتراك الان او بعد شهر او اكثر لم شكرها ووداها الخاص وخالص امتنانها لحسن ظنهم بها . والذين يريدون انتظاراً آخر السنة هم معذورون عندها بعد ما جرى فيها ولذلك لا تطالبهم بقيمة اشتراك الا في آخر السنة للسبب الذي تقدم ولم شكرها ووداها ايضاً لمساعدتهم بالاقبال عليها

بقي ان اقول كلمة في عمل الصديق الكريم الخواجه نعمه تادرس وشهامته مع الجامعة وقراءها شهامة مكنتني من حفظ حقوقهم . وكذلك بشأن الصديق

الكريم الخواجه سليم شحفه . ولكنني أعلم انهم لا يحبون الاشارة الى هذا الموضوع والظنطنة على صفحات الصحف بذكر اخلافتهم الكريمة وطبايعهم المسقيمة وربما ساء هم كلامي هنا الان عنهم . اما انا فلم اذكر ما ذكرت الا لاطلع قراء الجامعة ومحبيها على مركزها الجديد الذي قلت عنه في العدد الماضي انه اصبح الان « راسخاً رسوخاً لم يكن للجامعة منذ انشائها » ليطمئنوا بشأنها وتسهل معاملاتهم معها

ولست اجد ما اقوله في شكر جناب الصديق الخواجه نعمه نادرس وفضله على الجامعة لان كل شكر قاصر دون شهادته معها . وحسبي ان اقول رضي عن كلامي هنا او لم يرض ان كل فاري للجامعة في الشرق والغرب سيذكر اسمه في تاريخ الصحافة العربية في الشرق بالتجلة والاحترام لشهادته الفريدة في تاريخ الصحافة . واذا لم يكن له من فضل علي سوى تمكيني بمساعدته الجامعة من حفظ حقوق المشتركين الذين دفعوا بدلات الاشتراك حرصاً على اسم الجامعة فهذا الفضل عندي اعظم فضل . اصف الى ذلك سروري ببقائي بين اخواني المهاجرين في بلاد عظيمة بين ادباء وفضلاء يقدرون العلم والادب قدرها ولا يذخرون وسعاً في تنشيطها جزاءم الله خيراً .

باب التقريظ والانتقاد

المستر برزباين والجامعة

وترجمة المؤيد الاغر مقالانه

يعرف القراء في اميركا المستر ارثر برزباين الكاتب الاميركي المعروف رئيس

تحرير (نيويورك جورنال) المشهورة بتكبير الاخبار حتى عدوها زعيمة الصحافة الاميركية الصفراء . ويعرفه ايضا القراء في مصر لان جريدة المؤيد الغراء عربت بعض مقالاته بعنوان (المقالات الاميركية) ودعته ١١ أشهر كتأب الاميركان . وقد كنا ننصفح بعض مقالات المستر برزباين المنقولة الى العربية فدهشنا ما فيها من الآراء الضعيفة المرجوحة مع ما فيها من آثار البراعة التي شوهدتها الترجمة تشويهاً ظاهراً حتى لمن لا يحسن الانكليزية . ولم يكن هذا الامر مما يستحق الالتفات لانه من المشهور ان المسائل الادبية والاجتماعية تحتل النزاع والاختلاف لاحتمالها وجهين . ولكننا رأينا للمستر برزباين مقالة عنوانها (صفحة من التاريخ - التعليم وروسو) وقد ورد فيها ان تلك القصة حكاية تاريخية واقعية . وبما اننا نغني بكل ما يكتب عن روسو اخذنا في تصفح هذه المقالة اي ترجمتها العربية . فدهشنا وأي دهشة مما ورد فيها منسوبة الى المستر برزباين (أشهر كتأب الاميركان) ولم يسعنا حينئذ السكوت

وخلاصة تلك المقالة ١١ ان رجلاً متذكراً وقف في ذات يوم بمركبة للاجرة امام منزل حقير في قرية مونغر انسي الفرنسية وكان هو منزل الفيلسوف جان جاك روسو . فرأى عند باب المنزل امرأة واقفة وكانت هي تريزا ليفاسور رفيقة الفيلسوف . فاظهرت المرأة للزائر من الشراسة والحشونة والاستخفاف بزوجها روسو ما ادهشه . ثم دخل الزائر المتذكر الى المنزل بعد ان دفع الى المرأة ذهباً فرنسياً وقابل روسو في غرفته وهو يشتغل بنسخ العلامات الموسيقية ليعيش بنسخها . فعرف روسو انه الامبراطور يوسف الثاني امبراطور النمسا فشكا اليه روسو حاله وكساد سوق الادب في بلاده وتنبأ له بوقوع الثورة وقتل الملك لويس السادس عشر في حديث طويل مدهش ثم ارتعد الفيلسوف لسماعه صوت تريزا خوفاً من ان تؤنبه لاضاعته الوقت في محادثة الزائر والالتهاؤ عن العمل الذي فيه رزقه ورزقها . فدفع الامبراطور الى خارج غرفته فسمع الامبراطور بعد خروجه من المنزل صوت تريزا تويج الفيلسوف لانه لم ينجز نسخ الاوراق

قلنا وقد تصفحنا في السنوات الخمس عشرة الماضية كل ما كتب عن جان جاك روسو وما كتبه نفسه . وقرأنا تاريخ حياته الذي كتبه بخط يده . — ولم نر في ذلك اثراً لمقابلة يوسف الثاني امبراطور النمسا لهذا الفيلسوف . وحادثة كهذه الحادثة لا يسكت عنها روسو في تاريخ حياته لانه اشتغل بسرد حوادث اصغر واحقر منها . ولذلك استغرنا مقالة المستر برزباين . ومما زاد استغرابنا تصويره بقلمه روسو تصويراً شنيعاً لا يصدر الا عن اعدائه . فكتبنا اليه في ١٧ اغسطس (آب) الكتاب التالي

حضرة المستر ارثر برزباين رئيس تحرير نيو يورك جورنال ارجوكم ان تسمحوا لي ان اخاطبكم بالفرنسوية لا بالانكليزية لانني قدمت حديثاً من مصر للإقامة في بلادكم العظمى ولم اتمكن بعد من درس اللغة الانكليزية درساً يجيز لي ان اخاطبكم بها . اني قرأت باللغة العربية ترجمة مقالة لكم عنوانها (روسو والتعليم) وقد ذكرتم فيها مقابلة يوسف الثاني امبراطور النمسا متكرراً لجان جاك روسو في منزله وحديثه معه . على انني طالعت اكثر ما كتب عن روسو باللغة الفرنسوية وقرأت ايضاً كتبه اخصها تاريخ حياته الذي سرد فيه كلياته وجزئياته ومع ذلك فلم أجد أثراً البتة لهذا الحديث وهذه المقابلة . فجنئت ارجو من حضرتكم ان تفضلوا باخباري عن المصدر الذي استقيتم منه تلك المقابلة وهذا الحديث لعنايتي بكل ما يكتب عن فيلسوف جنيف وتفضلوا الخ . . .

وقد مرت حتى كتابة هذه السطور ١٠ ايام دون ان يرديني جواب من المستر برزباين او ان يشير الى هذا الموضوع في جريدته . فلم أجد لسكوت حضرته عن تحقيق مسألة تاريخية كهذه الا واحداً من ثلاثة اسباب . الاول ان كتابي ضاع ولم يصل اليه . الثاني انه لم يلتفت اليه حين رآه باللغة الفرنسوية لافتراضي انه لا يعرفها . والثالث ان كتابي وصله وترجمه له احد مترجمي ادارته ولكنه لم يجد شيئاً يثبت به هذه المقابلة وهذا الحديث فاخار السكوت . ولست اتهمه بتصنيف مقالته تصنيفاً بل اظن انه قرأ مواد مقالته في رواية لا في كتاب

تاريخ فظن الرواية تاريخاً

وهذه المناسبة نذكر كلمة للمستر برزابين مشهورة بين الكتاب في نيويورك وهي قوله يوماً في إحدى مقالاته انه يجب على الجرائد تعتمد الاخبار الغريبة التي تستفز القراء الى قراءتها والاقبال عليها . مثلاً اذا قيل (عضّ كلب رجلاً) فلا يلتفت احد الى هذا الخبر . ولكن اذا قيل (عضّ رجل كلباً) فجميع الناس يقبلون على الجريدة ويعنون بالخبر . يعني ان الاختراع والتصنيف ضروريان في بعض الاحيان لترويج كتابات الكاتب

بقي للمستر برزابين عذر وهو ان يقول مثلاً انني كتبت تلك المقالة تصنيفاً واختراعاً لا اعتماداً على التاريخ . وقصدت بها ما اعتاده كثير من الكتاب وهو تصنيف قصة صغيرة لتأييد مبادئ 'تدمج' فيها ويكون غرضها نشر تلك المبادئ وان كانت القصة نفسها كاذبة . وبعبارة اخرى اقول انني قصدت وضع رواية صغيرة اشرح فيها ما اعتقده في روسو فظن المترجم انني اتكلم في التاريخ ولذلك سمى (روايته) (صفحة من التاريخ وحكاية تاريخية واقعية) فأني ذنب لي هنا . فالجواب ان هذا هو المخرج الوحيد لحضرته على ما نعلم . ومع ذلك فروح (روايته) لا يبرئه تماماً لانه انما اراد ان يثبت بها ان روسو مع كونه سيّئ التربية قد كتب اسماً مبادئ التربية . فهذه القضية انما 'تثبت' او 'تنقض' بالتاريخ لا برواية

رواية

مريم قبل التوبة

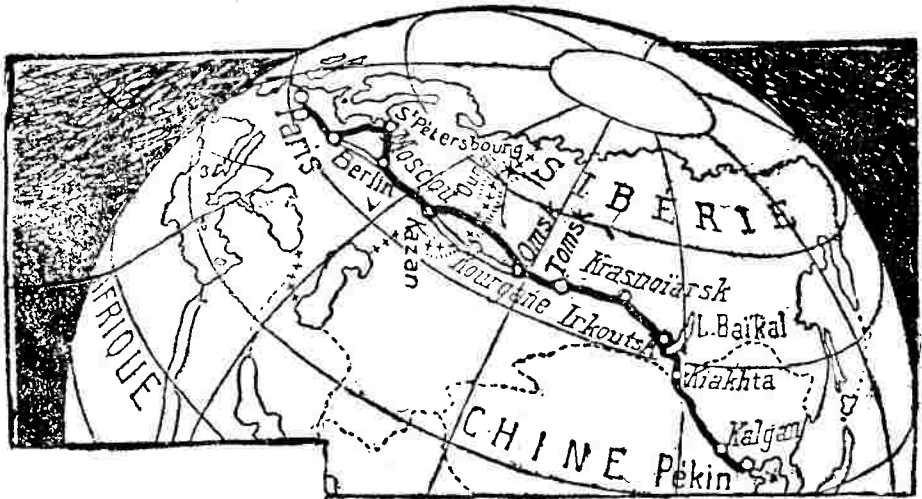
المنشورة في ذيل المجلة وخلاصة ما تقدم نشره

شرعنا منذ ابتداء المجلة هنا في نشر هذه الرواية (مريم قبل التوبة) من تأليف صاحب الجامعة وهي كما قلنا رواية اجتماعية فلسفية غرامية مدارها على مريم المجدلية

المعروفة في الانجيل (مريم الخاطئة) وقد قسمناها الى قسمين القسم الاول —
 (مريم قبل التوبة) والقسم الثاني (مريم بعد التوبة) . وسنحتك فيها جميع
 المبادئ والمدنيات القديمة حتى عصر الرومان والعصر المسيحي ويظهر فيها المسيح
 وتلاميذه . وقد نشرنا منها ملزمة في هذا العدد وخلاصة ما تقدمها ان مريم
 المجدلية كانت تعيش في بيتها معيشة اليسر والشقاء الاجتماعي وكان يتردد عليها
 شاب روماني من اكابر الرومانيين يدعي يوليوس وقد أظهر لها ان في عزمه
 الاقتران بها ثم تركها وسافر لتتزوج بفتاة ذات دوة طائلة معتدراً بان اولى
 أمره استقدموه الى رومه . فأصيبت مريم بنوبتها العصبية الاعتيادية فقام من
 جراً ذلك هرج ومرج في القرية . واتفق ان مرّ يومئذ في هذه القرية
 الاديب الروماني المشهور سنيكا وابنه الذي سيكون بعد تاريخ هذه القصة اعظم
 حكماً رومه فسمعا بقصة هذه المرأة فقصدوا منزلها فوجدا فيه رومانياً أحذب مشوه
 الخلق يدعى شيشرون وكان يتردد على مريم لهدايتها . فجرى لشيشرون مع
 سنيكا وابنه قبل ان عرفهما نزاع شديد ثم لما عرفهما اعتذر وأكبر وقاحته
 واقترح عليهما خدمته وقص عليهما قصة تلك المرأة التعيسة . وفي اثناء ذلك انتهت
 مريم من غيوبتها فلما رأت الشيخ سنيكا في منزلها ثارت ثورة الاشمنزاز
 وصاحت به بذهول (وانت ايضاً ايها الشيخ القذر) . ثم رحل الشيخ وابنه
 وقلبهما يقطر دماً لمصاب هذه المرأة . وفي الصفحات المنشورة في ما يلي تمة
 القصة ومن هنا تبدأ الرواية الحقيقية لان ما تقدم كان تمهيداً لها



المتنظر ان يُنتخب رئيساً للولايات المتحدة
خلفاً للرئيس روزفلت
* المستر تفت * —



عجائب الصناعة

سباق من بكين (الصين) الى باريز على اوتوموبيل

اطلب الصفحة ٤٧٣ والطريق التي سار عليها المتسابقون مرسومة في هذه الخريطة بخط عريض
كما ترى بين بكين في طرف الكرة تحت وباريز في طرفها الآخر فوق وفي الخط ايضا المحطات
التي كان المتسابقون يقفون فيها